

الباب الثاني

طرق تعليم اللغة العربية والمواد التعليمية فيها

١. مفهوم تعليم اللغة العربية

أ) تعريف تعليم اللغة العربية

المواد التعليمية أم المواد الدراسية هي إحدى العوامل لعملية التعليم ولها دور هام لعملية التعليم وبها الطالب لا يعتمدون على شرح المعلم قط ولا يستطيعون أن يتعلموا بأنفسهم. لأن مصادر المواد التعليمية متنوعة ومنها الكتاب المدرسي والتسجيل.

إن لفظ "تعليم" لغة مصدر من علم - يعلم - تعليماً أى جعله يعلم^{٢٠}. قال محمد علي الخولي (١٩٨١) هو التعلم إكتساباً السلوك جديد أو تقوية السلوك سابق نتيجتها الخبرة ما ظهرناه كان أو كامناً^{٢١}. وكما قال رشدي أحمد طعيمة مفهوم التعليم بشكل عام هو أنه عملية إعادة بناء الخبرة (restructuring) التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والإتجاهات والقيم ... إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة^{٢٢}.

ومن التعريفات المذكورة، إذا مفهوم تعليم هو كلّ ما علّم المعلم من المواد الدراسية التي تشمل المهارات والإتجاهات إلى التلاميذ بمعراجة اختلاف طبيعتهم.

ب) أهداف تعليم اللغة العربية

أهداف تعليم اللغة العربية عند رشدي أحمد طعيمة، وهي:

١. أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة، أو بصورة تقرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم اللغة العربية كلغة الثانية تستهدف ما يلي :

أ) تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها

^{٢٠} لويس معلوم، المسجد والإعلام، (بيروت : دار المشرف، ١٩٧٦)، ص. ٥٢٦.

^{٢١} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung:Remaja Rosdakarya, 2011), cet. 2, hal. 29.

^{٢٢} رشدي أحمد طعيمة ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بما مناجه و أساسياته ، (مصر : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة ، ١٩٨٩) ، ص ٤٥

ب) تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح اللغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثاً
معبراً في المعنى سليماً في الأداء

ج) تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات اللغة العربية بدقة وفهم

د) تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية دقة وطلاقة

٢. أن يعرف الطلاب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات الأصوات، ومفردات
وتراكيب ومفاهيم.

٣. أن يتعرف الطلاب على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها و
المجتمع الذي يتعامل معه.^{٢٣}

والمهدف العام لتعليم اللغة العربية هي:

١. بناء الحضارات العربية

إن اللغة العربية بالمقام الأول كلغة أجنبية التي تتعلم بها في مؤسسات التربية
الإسلامية وكان تعليم اللغة العربية دائرة فعالية في تطوير الحضارات.

٢. تحقيق تنمية البلاد

لتعليم اللغة العربية هدف عام من مراحلات الحضارات العربية وبناء الشعوب. وقال عبد العليم إبراهيم
وفي اللغة العربية أربعة ميادين هي الكلام، والإستماع، والكتابة، القراءة. وصارت مهمة مدرس اللغة
أن يتعهد الطالب في هذه الميادين الأربع فيقدرهم على الكلام للتعبير في تفاصيلهم لإفهام غيرهم ما
يريدون على الاستماع لفهم ما يلقى عليهم وعلى التعبير الكتابي لفهم وإلقاء القراءة لفهم.^{٢٤}

أهداف العامة لتعليم اللغة العربية عند محمود يونوس هي :

١) ليفهم ويعرف الطالباً ما يقرؤه في الصلاة بفهم عميق

٢) ليقرأ القرآن قراءة صحيحة ليهتدى ويتذكر به

٣) ليتعلم العلوم الدينية الإسلامية

٤) ليستعمل المتعلّم اللغة العربية في المهنة الأخرى

٥) أن يمارس الطالب مهارة الكلام و الكتابة في اللغة العربية للإتصال بال المسلمين خارج البلاد.^{٢٥}

^{٢٣} رشدى أحمد طعيمة ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بما مناجه وأساليبه (مصر : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة ، ١٩٨٩) ، ص . ٤٩ -

٥٠

^{٢٤} عبد العليم إبراهيم، الموجة الفنية لمدرس اللغة العربية، الطبعة العاشرة، (بدون مكان: دار المعارف) ص. ٤٧ - ٤٨

²⁵ Mahmud Yunus, *Metodik Khusus Bahasa Arab (Bahasa Alqur'an)*, (Jakarta: PT. Hidakarya Agung), cet 5, hlm 21-22

ج) عوامل تعليم اللغة العربية

التعليم هو عملية مهمة ومنظمة وليس عملية عشوائية أو إرتجالية. وتعليم اللغة العربية يحتوي على العوامل المعينة وهي المعلم، والمتعلم، والمادة، والطريقة والوسائل.

١. المعلم

المعلم هو القائم بدور التربية والتعليم أو المرشد للתלמיד إلى التعليم الذاتي الذي تشرطه التربية الحديثة في العملية التعليمية.^{٢٦}

٢. المتعلم

والمتعلم اسم الفاعل من "تعلم-يتعلم-تعلماً-متعلماً- فهو متعلم".^{٢٧} والمتعلم هو الإنسان الذي يتعلم عادة في المدارس أو المعاهد الإسلامية للحصول على العلم النافع في حياته ومعيشته. ونقل أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قوله عيسى عليه السلام في فضيلة التعليم: من عملَ وَعَمِلَ^{٢٨} وَعَلِمَ فَذِلِكَ يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

٣. المادة

المادة التعليمية هي المعلومات التي يقصد بها المعلم أن يوصلها إلى التלמיד. وقال محمد عبد القادر أحمد: أن المادة التعليمية لا بد لها شروط وهي:

أ. صحة المادة و المناسبة لعقل التلاميذ.

ب. أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة التلاميذ وبالبيئة التي يعيش فيها، مناسبة لوفت الحصة.

ج. أن تقسم المادة المقررة إلى الوحدات توزيعها على أشهر السنة، وربط المادة التعليمية الجديدة بمادة الدرس القديم.^{٢٩}

٤. الطريقة

نجاح عملية التعليمية تتعلق بنجاح الطريقة المستخدمة. هي وصيلة لتحقيق أهداف المواد التعليمية بوقت محدد. فالطريقة والمادة التعليمية متلازمان -هما وجهان لعملة واحدة فإذا ضعفت

^{٢٦} حسين حافظ وآخرون، *أصول التربية وعلم النفس*، (بدون مكان: دار الجهاد، ١٩٥٦)، ص. ٧٢.

^{٢٧} لويس مالوف، ، *المسجد والإعلام*، (بيروت : دار المشرف، ١٩٧٦)، ص. ٥٢٢.

^{٢٨} أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، *إحياء علوم الدين*، (بيروت : دار الكتب العلمية، بدون سنة)، ج. الأول، ص. ٢١.

^{٢٩} محمد عبد القادر أحمد طرق التعليم اللغة العربية ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠)، ص ٢٢-٢١.

إحداها لم يتحقق المدف من العملية على الصورة المنشودة. فحسن الطريقة لا يعوض فقر المادة، وغزاره المادة تسبح عديمة الجذوبي إذا لم تصادف طريقة جيدة.^{٣٠}

٥. الوسائل

وسيلة أن تخلب بها رغبة التلاميذ وأن ترتفع فهم التلاميذ وأن تعطي البيانات الوثيقة وأن تخلص المعلومات وأن يسهل بها تفسير البيانات.^{٣١}

د) العوامل المؤثرة لنجاح تعليم اللغة العربية

هناك عوامل عديدة تؤثر لنجاح تعليم اللغة العربية. ومن المفيد للمعلم أن يكون على دراية بهذه العوامل. كما أن الإحاطة بهذه العوامل تساعد لنجاح التعليمية. ومن بين هذه العوامل ما يلي:

١. التسهيل المادي، وحجرة التعلم والفصل التي تناسب بعده الطلاب وخيرها يشمل على الأكثر ٣٠ طلابا.
٢. حجرة الإدارة، وحجرة المعلم، وحجرة المكتبة التي تحتاج إلى إطلاق عملية التعليم الجيد.
٣. الوسائل التي تحتاج في تطبيق عملية التعلم والتعليم للغة العربية.
٤. الكتب، والكتب المناسبة بالأهداف والطرق للتعليم توجد فيها متكافلا قبل بدء التعليم.
٥. المعلم المؤهل^{٣٢}:

الشروط للمعلم المؤهل هي:

- أ. ذا خبرة تربوية وأن يكون متخصصا في اللغة العربية وتدريسها، ومحبا لعمله كمدرس.
- ب. وأن لا يكون روتينيا في عمله.
- ج. وأن يتقن (اللغة الوسيطة) وهي اللغة الأجنبية التي يعرفها المعلم ومعرفة اللغة المchorة.
- د. وأن يكون على دراية بعلم الأصوات التجريبية.
- هـ. وأن يكون على خبرة تامة باستعمال المعينات السمعية والصوتية والبصرية.
- و. وأن يكون يقظا في تسجيل خصائص لغة المتعلم ومتشاركاها مع العربية.^{٣٣}.

^{٣٠} محمد عبد القادر أحمد، طرق التعليم اللغة العربية ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠)، ص ٦

^{٣١} Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hlm. 75.

^{٣٢} Achmad Chotib, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada PTAI IAIN*, (Jakarata: Departemen Agama RI, 1976), hlm 206-207

^{٣٣} علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكتب العربي، بدون سنة)، ص. ١١٩ - ١٢١.

٦. الأهداف المعينة

وهي الأشياء المهمة في تعليم اللغة العربية، ولو كانت الطريقة المناسبة ويوجد المعلم المؤهل، ولكن الأهداف غير وضوح لا يتضمن النتائج أو محصلة مقتنة.

٧. البيئة المساعدة

لا ينكر تأثير البيئة في شعور الشخص تفكيره سواء في معاشرة الإنسان أو أحوال الأماكن أينما يعيش، فلذلك البيئة المسروبة والمساعدة من العوامل التي تؤكّد إلى نجاح تعليم اللغة العربية.

٨. تنظيم التنفيذ الجيد

٩. تقسيم الوظيفة الجيدة وتنظيم الأوقات المنظمة في عملية تلك الوظيفة من عوامل كبرى لتأثير نجاح تعليم اللغة.^{٣٤}

٢. مفهوم طرق تعليم اللغة العربية

إن الطريقة تنمو وترتقي يوماً بعد يوم. ومنذ زمن طويل، قد اهتم اللغويون بالبحث عن الطريقة المناسبة لتعليم اللغة الأجنبية. وإذا نتبع تاريخ طائق تدريس اللغات الأجنبية، سنجد، أن هناك طرائق متعددة، منها طريقة الترجمة وطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية وغير ذلك.^{٣٥}

أ. تعريف طريقة تعليم اللغة العربية

والطريقة كما قال محمد عبد القادر أحمد هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعرف إلى تلاميذه بأيسر السبل، وأقل الوقت و النفقات.^{٣٦} طريقة التدريس بمفهومها الواسع تعني مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.^{٣٧}

ومن التعريفات المذكورة، يمكن للباحثة أن تلخص أن الطريقة هي الخطوات العام

في إيصال المادة التدرис نظامي ترتيباً.

³⁴ Achmad Chotib, dkk, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab, PTAI IAIN*, (Jakarta: Departemen Agama RI, 1976), hlm. 207.

³⁵ Achmad Chotib, dkk, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab, PTAI IAIN*, (Jakarta: Departemen Agama RI, 1976), hlm. 207.

³⁶ محمد عبد القادر أحمد، طرق التعليم اللغة العربية ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠)، ص ٦

³⁷ رشدي أحمد طعيمة ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بما مناجه و أساليبه، (مصر : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ١٩٨٩)، ص ٦٩

ب. طرق تعليم اللغة العربية.

هناك طرق متنوعة لتعليم اللغات الاجنبية ومنها اللغة العربية. ولقد جرى حول كل منها جدال طويل، كما انتصر لكل طريقة بعض المختصين، فأبرزوا مزايا طريقة ما وعيوب الطرق الأخرى. ومن أهم هذه الطرق الخامس هي: الطريقة القراءة، الطريقة القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية والشفوية، والطريقة الانتقائية.

أ. طريقة القراءة

طريقة القراءة يعني طريقة التي تعطي الإهتمام إلى المهارة القراءة. الخصائص هذه الطريقة هي :

أ. الإجتهد التعليم الأساس إلى فهم محتويات القراءة يسبق معرف المعنى المفردات، ثم يبحث محتويات المساعدة المعلم.

ب. قواعد اللغة لابحث ببطويل - عريض يختار مناسب وظيفة معنى.

ج. الإجتهد التعليمية واصل التدريبات التي الجواب التلاميذ ليؤكّد فهم القراءة.^{٣٨}

ب. طريقة القواعد والترجمة

لهذه الطريقة عدة أسماء أخرى، فيدعها البعض "الطريقة القديمة"، ويدعها آخرون "الطريقة التقليدية. ومن أهم ملامح هذه الطريقة مايلي:

١) تكتم هذه الطريقة بمهارة القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطي الإهتمام اللازم لمهارة الكلام

٢) تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى، تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.

٣) تكتم بأحكام النحوية، أي تعليمات، كوسيلة لتعليم اللغة الأجنبية وضبط صحتها.^{٣٩} ولقد واجهت طريقة القواعد والترجمة عدة انتقادات، من بينها ما يلي:

١) تحمل هذه الطريقة مهارة الكلام التي هي مهارة رئيسية تبغي عدم إهمالها

٢) تكرر هذه الطريقة من استخدام اللغة الأم كثيراً يجعل اللغة المنشودة قليلة الاستعمال في درس اللغة، فلا تتاح للمتعلمين فرصة كافية للتمرن على اللغة المنشودة

³⁸ Radliyah Zainuddin,dkk, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Pustaka Rihlah Group, 2005), Cet.1, Hal 40-41

³⁹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), Cet.2, Hal. 172

٣) تختت هذه الطريقة بتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة ذاتها. فالتحليل النحوي والأحكام النحوية تدخل ضمن التحليل العلمي للغة، وليس ضمن إتقان اللغة كمهارة.

ج. الطريقة المباشرة

وهي التي ترتكز على تعليم اللغة بالطريقة التي يتعلم بها الطفل لغته الأصلية، وذلك باختلاف بيئته اللغة، وعدم استخدام اللغة الأصلية للطالب أو أية لغة وسيطة وتستعين هذه الطريقة بالحركة والصورة وبالوسائل المختلفة للربط بين اللفظ ومعناه.^٤

وقد إستهدفت هذه الطريقة أن يصل المتعلم في أقصر وقت إلى التفكير باللغة الأجنبية دون حاجة إلى الترجمة من وإلى اللغة القومية وذلك عن طريق تعلم اللغة في مواقف محسوسة لها معنى، بحيث يربط بين الرمز اللغوي ومحاتواه مباشرة دون وساطة من لغته القومية. وأكّد دعاة هذه الطريقة على ضرورة تحدث المدرس بها منذ أول لحظة في الدرس، والتركيز على تدريب المتعلمين على نطقها واستخدامها^٤.

ج) الطريقة السمعية والشفوية

جاءت هذه الطريقة رداً فعل للطريقة التقليدية والطريقة المباشرة معاً. وللطريقة السمعية الشفوية مسميات مثل "الطريقة الشفوية" و"الطريقة اللغوية".

ومن أبرز افتراضات هذه الطريقة مايلي:

١) اللغة أساساً كلاماً، وأما الكتابة فهي تمثيل خزيئي للكلام. ولذلك يجب أن ينصب الإهتمام في تعليم اللغات الأجنبية على الكلام، وليس على الكتابة القراءة.

٢) يجب أن يسير تعليم اللغة الأجنبية بوجوب تسلسل معين هو: استماع، ثم كلام، ثم قراءة، ثم كتابة

٣) طريقة تكلم اللغة الأجنبية تمثل طريقة اكتساب الطفل اللغة الأم. فهو يستمع أولاً ثم يبدأ يحاكي ما استمع إليه.^٤

^٤ على الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكتب العربي، بدون سنة)، ص ٥

^٤ صلاح عبد الحميد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: مكتبة لبنان، بدون سنة)، ص ٤١

⁴² Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), Cet.2, Hal. 187

وكالعادة، لم تنج هذه الافتراضات من الإنتقادات، بل والفض أحياناً. فقد وجه بعض رجال الأساليب الإنتقادات الآتية لهذه الافتراضات:

١) الكلام ليس الشكل الوحيد للغة. فهناك الكتابة أيضاً. وهناك مجلدات مكتوبة لم

تمر بمرحلة الكلام قبل أن تكتب، بل هي تعبير لغوي مباشر

٢) إن ترتيب المهارات من استمع إلى كلام إلى قراءة إلى كتابة ليس ترتيباً قطعياً ملزماً، إذ يمكن تعليم هذه المهارات أو بعضها في وقت واحد وليس بالضرورة

على وجه تابعي

٣) اكتساب اللغة الأجنبية يختلف اختلافاً جوهرياً عن اكتساب اللغة الأم. فعند اكتساب اللغة الأم

٤) إنه صحيح أن كل لغة تعبير ظاهرة فريدة وأن كل لغة تختلف عن سواها. ولكنه

أيضاً صحيح أن هناك وجوه تشابهاً بين اللغات. وبذالك يكون من المفيد في تعليم

اللغة الأجنبية الاستفادة من معرفة وجوه الشبه ووجوه الاختلاف بين اللغة الأم

واللغة المنشودة.^{٤٣}

د) الطريقة الإنتقائية

الطريقة الإنتقائية هي جميع الطرق السابقة، وهدفها لكي يستطيع المعلم أن يختار الطريقة المناسبة لتعليم اللغة العربية، لأن عند هذه الطريقة، كل الطرق مزايا وعيوب. تأتي الطريقة الإنتقائية ردًا على الطرق الثلاث السابقة. والافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة

هي:

١) كل طريقة في التدريس لها محسناتها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية

٢) لا توجد طريقة مثالية تماماً أو خطيئة تماماً ولكل طريقة مزايا وعيوب

٣) لا توجد طريقة التدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغة الأجنبية

٤) المهم إلى تدريس هو التركيز على المتعلم وحاجته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.^{٤٤}

⁴³ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), Cet.2, Hal.188

⁴⁴ Radliyah Zainuddin,dkk, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Pustaka Rihlah Group, 2005), Cet.1, Hal 43

وأما الطريقة لتعليم القواعد النحوية هي:

أ) الطريقة القياسية

وهي أقدم الطرق الثلاث، وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديماً، وتسر في خطوات ثلاث : يستهل المدرسون الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تتطبق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة. أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة التي الحقائق الجزائية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكل إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج ، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول ، ولقد كانت سائدة في تدريس القواعد النحوية في مطلع هذا القرن ، فيعتمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحاً إليها بعض الأمثلة ، ثم يأتي بالطبقات والتمرينات عليها ، ولقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس كتاب قواعد اللغة العربية لحفني ناصف وآخرين معه.^{٤٥}

وفي هذه الطريقة أعطى المعلم للطلاب القاعدة لأن يفهموها ويحفظوها فيعطى المعلم المثال من القاعدة ثم يعطي التدريبات بتطبيق القاعدة في الكلمة أو الجملة.

وأما مزايا الطريقة القياسية فهي كما يلي :

١. تعطى الحقائق العامة والقواعد والقوانين بصورة مباشرة من قبل المدرس.
٢. لا تستغرق وقتاً طويلاً مثل الطريقة الإستقرائية.
٣. تكون الحقائق العامة والقواعد والقوانين كاملة ومضبوطة لأنّه قد تمّ التوصل إليها بواسطة التجربة والبحث الدقيق.

وكان ضعف هذه الطريقة أنّها تحتاج إلى مدة طويلة في بحث قواعد البلاغة العربية، لأنّها مثل تحليل اللغة.

^{٤٥} حسن شحاته ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، (القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٨٣) ، ص ٢١٥ - ٢١٦

ب) الطريقة الاستقرائية

الطريقة السابقة في تعليم القواعد هي يبدأ المعلم بذكر الأمثلة من النص ثم يستخلص منها القاعدة. وفي هذه الطريقة أعطى المعلم الطلاب الأمثل لتحليلها ويرافقهم في استخراج القواعد من الأمثل.^{٤٦}

وأما مزايا وعيوب الطريقة الاستقرائية فهي كما يلي :

١) المعلومات التي يكتسبها التلميذ بهذه الطريقة تكون أكثربقاء في الذاكرة من المعلومات التي تكتسب بواسطة القراءة أو الاستماع إذ أن كلما يتوصل

إليه الطالب بنفسه يثبت في ذهنه.

٢) سهم هذه الطريقة في تنمية مهارة البحث والاكتشاف لدى التلاميذ.

٣) تربى على التفكير الاهادي والسير المنظم أثناء الدرس.

٤) باستخدام الطريقة يتم الرابط بين النظرية والتطبيق.

٥) هذه الطريقة لا تصلح لكل المواد الدراسية فهي ليست قاعدة عامة ويمكن تطبيقها في جميع الدرسات.

٦) تستغرق هذه الطريقة وقتا طويلا لكي يحدث التعلم.

٧) هذه الطريقة يستفاد منها في الصنوف التي تحتوي على عدد كبيرة من التلاميذ فلا يجوز استخدام هذه الطريقة فرديا أو مع جماعة صغيرة.

٨) تحتاج هذه الطريقة إلى معلم ماهر تم تدريسه على استعمالها بصورة

جيدة.^{٤٧}

ج. أسس نجاح الطريقة في تعليم اللغة العربية

ولتحقيق النجاح في استعمال طريقة معينة، يجب على المعلم أن يلم بعض الأسس التي تقوم عليها الطائق المختلفة كى يتخد منها معايير تساعد على تقويم الطائق المستخدمة، ومن هذه الأسس :

أ) أن تكون موافقة لطابع التلميذ ومراحل النمو العقلي، وظروف الاجتماعية والإconomicsية والأسرية التي يعيشها التلميذ.

^{٤٦} عبد العليم إبراهيم، المرجحى/المعنى، (بدونالمدينة : دار المعارف، بدونالسنة) ص. ٣١٤-٣١٥

^{٤٧} أسعد أحmed جمعة /الرجizer في طرائق التدريس، (سوريا دمشق - برامة، دار العصماء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤)، ص. ١١٠

ب) أن تراعي بعض القواعد العامة فيتحذى منها المعلم مرشداً و هادياً له في معالجة الدروس و تقريرها من المعقول مثل :

- التدرج من السهل إلى الصعب
- التدرج من البسيط إلى المركب
- التدرج من الواضح المحدد إلى المبهم
- التدرج من المحسوس إلى المعقول.

ج). أن تأخذ في إعتبار الفروق الفردية بين تلاميذ الفصل الواحد، فالللاميد يتفاوتون في القدرات والأمرجة والشخصية والأخلاق، والذكاء، والطبيعة، والقدرة على العمل، وهم لا يختلفون من حيث السن أو الجنس فحسب إنما عوامل الإختلاف أكثر من عوامل الإلتقاء، حتى في وجود السن الموحدة، والجنس الواحد، ففي التلاميذ الذكى قادر على فهم الحقائق والتقاط الأفكار بسرعة، ومن بينهم القوى الذاكرة الذى يستطيع أن يتذكر و يسترجع المعلومات بسهولة ويسرا. ففي مجال تعلم القراءة ليس جميع التلاميذ على مستوى واحد في القدرة على تعلمها، لامن حيث مهارة الفهم، ولا من حيث مهارة السرعة، ولا من حيث إجاده النطق، ومن الواجب على معلم اللغة العربية أن يكتشف الفروق الفردية بين تلاميذه، وأن يعالج حالات التأخر.

ولذلك فإن الطريقة الناجحة لا بد أن تلتفت إلى هذه المستويات المختلفة في الفصل الواحد فتتنوع أساليب المعالجة، وتتنوع الواجبات، وتنعدد التدريبات بحيث تكفل العناية بكل تلميذ على حدة، والمساواة في هذه العناية بين جميع التلاميذ، ويتحتم معاملة كل فرد حسب موهبة وتبعاً لما يحتاج إليه^{٤٨}.

٣. مفهوم المواد التعليمية وأهميتها

أ) تعريف المواد التعليمية وأهميتها

المواد التعليمية أم المواد الدراسية هي إحدى العوامل لعملية التعليم و لها دور هام لعملية التعليم وبها لا يعتمد التلاميذ على شرح المعلم فقط ولكن يستطيعون أن يتعلموا منفردين. وأن مصادر المواد التعليمية متنوعة منها الكتاب المدرسي، والشرطي، والأفلام.

^{٤٨} محمد عبد القادر أحمد، طرق التعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠)، ص ٩-٨

يقول العلماء عن مفهوم المواد التعليمية منها :

الغالي قال (١٩٩١:٩) إن الكتاب التعليمي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المختصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد.^{٤٩}

عرفها فانين (panen: 1995) أنّ المواد التعليمية هي المادة التعليمية التي تتركب تابعاً تنظيمياً التي يستعملها المعلم والتلميذ.رأى آخر، قال كيم (kemp 1977:44) المواد التعليمية التي تتكون عن علم (Knowledge) أو مهارة (Skill) أو موقف (Attitude).^{٥٠} وعرفها عبد الحميد على أن المواد التعليمية هي كل ما يستعمله المعلم في عملية التعليم إما كانت مكتوبة أو غير مكتوبة^١. تلك الأراء لمفهوم المادة التعليمية العامة ، أما المواد التعليمية للغة العربية فقال عبد الحميد وأخرون إنّ المواد التعليمية للغة العربية هي المواد التي تتكون على علم ومهارة و موقف تتبع نظاماً خاصاً و يستعملها المعلم والتلميذ في عملية التعليم.^{٥٢}

ب) عناصر المواد التعليمية

المواد التعليمية تتكون من العناصر المتنوعة لتساعد العملية التعليمية والحصول على الغاية المرجوة.

تنقسم عناصر المواد التعليمية على قسمين عامين :

أ. المادة الأساسية

قال القاسمي إنّ المادة الأساسية للكتاب المدرسي تتكون مما يأتي :

١. نصوص الدروس، سواء أوضعت على شكل حوار أم سرد ثراً أو شعراً.
٢. قواعد التركيب اللغوية، سواء أصيغت باللغة العربية أم بلغة التلاميذ، وتوضع بعد النص الأصلي، في بداية كل تمرين أو بنهاية الكتاب.
٣. تمارين، يؤديها التلاميذ بإشراف المدرس وتقويمه.

⁴⁹ Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan,metode,strategi,materi dan media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), cet.1, hal.91

⁵⁰ Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan,metode,strategi,materi dan media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), cet.1, hal 71

⁵¹ Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007) hlm 174

⁵² Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan,metode,strategi,materi dan media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008) hlm 71

٤. كشاف بموضوعات الكتاب والأصوات والمفردات والتراتيب اللغوية التي يحتوى عليها.
٥. مسرد بالمفردات سواء أكان ذلك بالعربية أم بلغة التلاميذ وسواء أوضعت مواده في هوامش أم لا.^٣

ب. المادة المساعدة

أما المادة المساعدة فهي كل ما يساعد للحصول على المادة الأساسية في عملية التعليم، سواء كانت المادة مكتوبة أم غير المكتوبة.

تنقسم المادة المساعدة للكتاب المدرسي إلى ستة أنواع وهي :

١. المعجم

لا يمكن تعليم لغة ثانية من غير معاجم سواء أكانت معاجم ثنائية اللغة (أي أنها تتناول لغة المصدر وما يقابلها في لغة التلميذ) أم معاجم أحادية اللغة (أي أنها تشرح لغة المصدر باللغة ذاتها) وكل نوع من هذه المعاجم يخدم (يشكل أفضل) مرحلة معينة من مراحل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ويالائم بصورة أحسن إحدى المهارتين الاستيعاب أو التعبير^٤

٢. كتاب التمارين التحريرية

وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من التمارين المتدرجة التي تخصص كل مجموعة منها بدرس أو قسم معين من دروس المادة الأساسية أو أقسامها. وقدف هذا التمارين إلى إعطاء التلاميذ مزيداً من التدريب على استعمال مفردات الدرس وتراتيبه اللغوية. وتعزيز مفردات الدروس السابقة وتراتيبها اللغوية. ويقوم الطلاب عادة بالاجابة عن هذه التمارين في البيت. وتأكد من صحة إجاباتهم في الصنف مع المدرس أو بمقارنة إجابتهم مع الإجابات الصحيحة الموجودة في الكتاب التحريرية.^٥

سمى هذا الكتاب بورقة التدريبات أو كراسة التلاميذ (LKS)

٣. كتاب التمارين الصوتية

^٣ علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات - جامعة الرياض، ١٩٧٩)، ص ١٠١-١٠٢

^٤ علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات - جامعة الرياض، ١٩٧٩)، ص ١٠٢

^٥ علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات - جامعة الرياض، ١٩٧٩)، ص ١٠٣

أما تعليم اللغة العربية بوصفها لغة حية وأداة للاتصال المنطوق، فيحتاج إلى تدريب التلاميذ على سماعها والتحدث بها. ومن أفضل الوسائل التي تعين على تحقيق ذلك التمارين الصوتية التي تستخدم في مختبر اللغة أو في الصف أو في البيت باستعمال المسجل العادي. وتحتاج هذه التمارين الصوتية تمارين المادة الأساسية منطلقاً لها، ثم تضاف إليها تمارين متنوعة تشتمل على مفردات الدرس وترافقها اللغويبة^٦.

٤. كتاب المطالعة المترجمة

إن الكتاب المدرسي لا يكفي وحده في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بل يحتاج معه إلى كتاب مساعد يأخذ مفردات الكتاب المدرسي وترافقها ويستعملها في سياق مختلف تجرينا للتلاميذ على استعمال اللغة في مواقف متعددة وحالات متباينة^٧.

٥. كتاب الاختبارات

الاختبارات الموضوعية الجيدة جزء من العملية التعليمية تقييد المعلم والتلميذ في زيادة الأهداف الخاصة، وتقويم ما تم درسه وتوجيه الضوء إلى الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من الجهد. وتصميم هذه الاختبارات يتطلب مهارة ووقتاً ربما لا يتوفّران لمدرس العربية لغير الناطقين بها، ولهذا فإن الكتاب المدرسي الجيد هو الذي يحتوى مجموعة من هذه الاختبارات المرحلية. وقد يطلع التلميذ على اختبارات التقويم الذاتي، أما الاختبارات الخاصة بالمدرس فتوضع في كتاب منفصل لا يباع للتلميذ ولا يطلعون عليه.^٨

٦. مرشد المعلم

هذا الكتاب هو الكتاب الذي يرشد المعلم إلى أفضل سبل استخدام مادة الكتاب الأساسية. ويقوم مرشد المعلم أولاً بشرح الطريقة التعليمية التي بنى عليها الكتاب المدرسي^٩.

ج) أنواع المواد التعليمية

تقسم المادة التعليمية إلى أربعة أنواع، وهي :

١. المادة التعليمية المكتوبة (الكتاب المدرسي، المقالة ، الصورة وغير ذلك)
٢. المادة التعليمية السمعية (الشريط ، المذيع وغيرهما)

^٦ علي محمد القاسمي، اتجاهات جديدة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات - جامعة الرياض، ١٩٧٩)، ص ١٠٣

^٧ علي محمد القاسمي، اتجاهات جديدة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات - جامعة الرياض، ١٩٧٩)، ص ١٠٤

^٨ علي محمد القاسمي، اتجاهات جديدة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات - جامعة الرياض، ١٩٧٩)، ص ١٠٥

^٩ علي محمد القاسمي، اتجاهات جديدة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات - جامعة الرياض، ١٩٧٩)، ص ١٠٥

٣. المادة السمعية و البصرية (الأفلام وغيره)

٤. المادة التفاعلية (Interaktif)^{٦٠}

د) الأسس لإعداد المواد التعليمية

تقتم التربية الحديثة بالكتاب التعليمي وإقامتها على أساس تتفق والنظريات التربوية الحديثة،
أما أساس إعداد المواد التعليمية فهي ما تلي:^{٦١}

١. الأسس الثقافية والاجتماعية

عند الغالي و الحميد عن الجانب الثقافي كأساس من أساس إعداد المواد التعليمية لتعليم العربية لغير الناطقين بها سوف يتناولان النقاط منها : مفهوم الثقافة بوجه عام ومفهوم الثقافة الإسلامية بوجه خاص، خصائص الثقافة، علاقة الثقافة بتعليم العربية لغير الناطقين بها، الأمور التي ينبغي مراعاتها عند إعداد المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها.^{٦٢} لا تكتب الباحثة عن مفهوم الثقافة عاماً ومفهوم الثقافة الإسلامية خاصاً وخصائصها ولكن ستكتب الباحثة عن علاقة الثقافة والحضارة بمراعاتها عند إعداد المادة التعليمية لغير الناطقين بها.

لم تعد العلاقة بين اللغة والثقافة في حاجة لشرح أو إيضاح، فاللغة عنصر أساسي من عناصر الثقافة، فنحن نعبر عن الثقافة باللغة، ولا يمكن الإنسان أن يتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة، فاللغة وعاء الثقافة، وهي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة، ومن هنا تظهر العلاقة بين الثقافة و اللغة، أما علاقة الثقافة بتعليم اللغة الاجانب، فإن فهم ثقافة المجتمع الإسلامي تعد جزءاً أساسياً من تعلم اللغة، ولذلك قيل : إن دارس اللغة الأجنبية لابد له – إذا كان يرغب في إتقانها جيداً – من أن يتعرف على حضارة المجتمع الذي يتكلّم أفراده تلك اللغة تعرفاً كافياً يعصمه من الوقوع في زلل بالغ الخطورة، ومن ثم فإن تعلم لغة أجنبية هو تعلم حضارة أصحاب تلك اللغة.^{٦٣}

^{٦٠}Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007), hlm.174

^{٦١} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (رياض : دار الغالي، بدون سنة) ص ١٩

^{٦٢} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (رياض : دار الغالي، بدون سنة) ص ١٩

^{٦٣} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (رياض : دار الغالي، بدون سنة) ص ٢٤

لفهم المفردات فهما جيدا لايكتفى بمساعدة القاموس فحسب ولكن يصاحبه بفهم الثقافة، على سبيل المثال – الكلمة "قمرالدين" إذا نظرنا القاموس فوجد كلمتان "قمر" (bulan) و "الدين" (agama) ولكن المقصود عن "قمرالدين" هو الخبز الذي يبيعه في السوق السعودي^{٦٤}

ومعنى ذلك أن درس اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية لا يستطيع فهم مدلول المفردات والجمل بمعزل عن ثقافة المجتمع العربي المسلم.^{٦٥}

قال طعيمة، أما المادة التعليمية للدرس اللغة العربية لغير الناطقين بها، فمنها:^{٦٦}

- | | |
|-----------------------------|--|
| ١. البيانات الشخصية | ١١. في المطعم |
| ٢. السكن | ١٢. الخدمات |
| ٣. العمل | ١٣. البلدان والأماكن |
| ٤. وقت الفراغ | ١٤. اللغة الأجنبية |
| ٥. السفر | ١٥. الجو |
| ٦. العلاقات مع الآخرين | ١٦. المعلم الحضرية |
| ٧. المناسبات العامة والخاصة | ١٧. الحياة الاقتصادية |
| ٨. الصحة والمرض | ١٨. الدين والقيم والروحية |
| ٩. التربية والتعليم | ١٩. الاتجاهات السياسية والعلاقات الدولية |
| ١٠. في السوق | ٢٠. العلاقة الزمانية والمكانية |

ومن الموضوعات الثقافية التي ينبغي على المؤلف أن يتقدمها للدارسين الأجانب الموضوعات الآتية كان من أهمها :

١. مفهوم الإسلام وأركانه
٢. حول القرآن الكريم
٣. السنة النبوية (تعريفها، تدوينها، مكانتها في الإسلام)
٤. سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم
٥. القصص النبوية

^{٦٤} Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan, metode, strategi, materi dan media* (Malang: UIN Malang Press, 2008), hlm 97

^{٦٥} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (رياض : دار الغالب، بدون سنة) ص ٢٤

^{٦٦} Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan, metode, strategi, materi dan media* (Malang:UIN Malang Press, 2008), hlm 99

٦. مصادر التشريع الإسلامي
 ٧. العلاقة بين اللغة العربية والإسلام
 ٨. حقوق الزوج والزوجة في الإسلام^{٦٧}
- عند إعداد كتاب لتعليم العربية للأجانب فينبعي أن يكون له طابع إجتماعي وثقافي إسلامي.

٢. الأسس السيكولوجية

من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصراً أساسياً في عملية التعليم، وأنه أولاً وأخيراً هو الهدف من عملية التعليم، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلم، ومن ثم فإن معرفة خصائص المتعلم النفسية والعقلية تعد مطلباً ضرورياً عند إعداد محتوى المنهج الدراسي.

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية، بل إن الأفراد مختلفون فيما بينهم من قدرات عقلية وسمات نفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة، ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين والذى ينبغي مراعاته عند إعداد و اختيار المواد التعليمية.^{٦٨}

الشروط النفسية التي يجب مراعاتها عند تصميم الكتاب وهي كما تلي:

١. أن يكون الكتاب مناسباً لمستوى الدارسين فكريًا
٢. أن يراعي مبدأ الفروق الفردية
٣. أن يثير في الدارس التفكير ويساعد على تنمية بما يساعد على اكتساب اللغة الأجنبية (العربية)
٤. أن تبني المادة التعليمية وفق استعدادات الدارسين وقدراتهم
٥. أن يشبع دوافعهم ويرضى رغباتهم ويناسب ميولهم
٦. أن يراعي عند التأليف المرحلة العمرية التي يؤلف لها، فالصغرى غير الكبير في اكتسابه اللغة الأجنبية
٧. أن يراعي التكامل في المادة بين الكتاب الأساسي ومصاحباتها
٨. أن يعين الكتاب على تكوين الاتجاهات والقيم المرغوب فيها لدى الدارسين.^{٦٩}

^{٦٧} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (رياض: دار الغالي، بدون سنة) ص ٢٥

^{٦٨} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (رياض: دار الغالي، بدون سنة) ص ٣٤

٣. الأسس اللغوية و التربوية

والمقصود بهذا الجانب المادة اللغوية المكونة من أصوات و مفردات و تراكيب التي تقدم في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها و الأسلوب المناسب في عرضها للدارسين، ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين.^{٧٠}

المقصود عن الأساس اللغوي في إعداد المواد التعليمية لغير الناطقين بها التي تقدمها تلاميذ هي تتكون من عناصر اللغة ومهارات اللغة، حيث كونها واجبة في مادة التعليم.

إنفق الغالي وطعيمة أن اللغة التي ينبغي أن تقوم عليها المادة هي اللغة العربية الفصيحة المعاصرة. ونأخذ من فصحي التراث ألفاظها السهلة البسيطة والمألوفة الشائعة المتواترة الاستخدام في الحياة الحديثة زاد الغالى اللغة الفصيحة المعاصرة هي اللغة ذات المعنى الواضح والألفاظ المألوفة مع مراعاتها قواعد اللغة وهي غالباً ما يكتب بها في الصحف والمحلات وغير ذلك من وسائل الإعلام . لأن تعلم اللغة العامة لا يمكن الدارس من معرفة أصول اللغة تاريخاً وأسلوباً.^{٧١}

اللغة التي تقوم عليها في مادة التعليم مطابق على أهداف المرجوة لعملية التعليم، أما الدرس يهدف لمعرفة لغة العامة فلا بد أن يقومها باللغة العامة.

أما المبادئ و الأسس والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى في إعداد المواد التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها، فمنها:

- أ. أن تعتمد مادة اللغة العربية الفصيحة لغة لها
- ب. أن تعتمد المادة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة
- ج. أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف
- د. أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم
- هـ. أن تتجنب المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال^{٧٢}

^{٦٩} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (رياض: دار الغالي، بدون سنة)، ص ٣٤

^{٧٠} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (رياض: دار الغالي، بدون سنة)، ص ٣٥

^{٧١} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (رياض: دار الغالي، بدون سنة)، ص ٣٧

^{٧٢} رشدي أحمد طعيمة ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بما مناهجه و أساليبه (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ١٩٨٩)، ص ٦٤

هناك بعض المبادئ التربوية التي لا يمكن إغفالها عند إعداد المواد التعليمية الأساسية و منها^{٧٣}:

١. الأهداف

ذلك أنه ينبغي أن تطلق المادة التعليمية من أهداف تعليمية محددة تتصل بكل مهارة من مهارات اللغة، على أن تكون هذه الأهداف مصاغة صياغة سلوكية يسهل معها اختيار المادة التعليمية ويسهل معها أيضا قياسها لدى المعلم.

٢. التدريبات والاختبارات

حيث لا يتصور وضع مادة تعليمية أساسية دون أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة التي تتناول جميع المهارات المقدمة و تعمل على تنميتها و تثبيتها واستخدامها، وأيضا مجموعة من الاختبارات التي تقيس تحصيل الدارس و تكشف عن مدى تقدمه في التعليم.

٣. الوسائل التعليمية

عادة ما تقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ماتقدمه من وسائل تعليمية تعين على التعلم وتساعد على فاعليته، وبمقدار ما تسمح باستخدام هذه الوسائل و بإضافة وسائل جديدة.

٤. المصاحبات

والمقصود بها ما يصاحب المادة التعليمية الأساسية في الكتاب من تسجيلات صواتية، وكراسات التطبيقات، والمراجيم الأساسية، ومرشد المعلم. هذه المصاخبات تعتبر جزءاً مهماً ومكملاً للمادة الأساسية الأصلية، وإهمالها يعبر نوعاً من القصور في إعداد المادة التعليمية وفي شمولها و كفايتها.

٥. موضع المادة التعليمية

وهنا يفضل عادة أن يشترك في وضع المادة التعليمية خبراء في اللغات وفي الاجتماع والثقافة، وفي علم النفس والتعلم و المناهج و المواد التعليمية وفن إخراج الكتب بل وأيضا مدرسوں أکفاء

^{٧٣} رشدى أحمد طعيمة ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بما مناهجه وأساليبه (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ١٩٨٩)، ص ٥٥

٥) مجال المواد التعليمية

المعروف أن مهارة اللغة أربع هي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. كلها مجالات مختلفة، ستكتب كل منها:^{٧٤}

١. مجالات مهارة الاستماع، منها:
 - أ. تعرف الأصوات العربية وتميز ما بينها من اختلافات ذات دلالة
 - ب. تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها
 - ج. التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق والمتباينة في الصوت
 - د. إدراك أوجه التشابه والفارق بين الأصوات العربية وما يوجد في لغة التلميذ الأولى من أصوات
 - هـ. التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية
 - وـ. تعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتيًا
 - زـ. التمييز بين الحقائق و الآراء من خلال سياق المحادثة العادية
 - حـ. استخلاص النتائج من بين ما سمعه من مقدمات
 - طـ. استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة وإدراك أغراض المتحدث
 - يـ. إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر و التنغيم العادي
٢. مجالات مهارة الكلام و النطق، منها:
 - أـ. نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً
 - بـ. التمييز عند النطق بين الأصوات المتباينة تميزاً واضحاً
 - جـ. التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة
 - دـ. تأدية أنواع النبر و التنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية نطق الأصوات المجاورة نطقاً صحيحاً
 - هـ. التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ التحويية المناسبة
 - وـ. اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة
 - زـ. استخدام عبارات المحاملة والتحية استخداماً سليماً في ضوء فهمه للثقافة العربية
 - حـ. استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية عند الكلام

⁷⁴ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan, metode, strategi, materi dan media* (Malang: UIN Malang Press, 2008), hlm 128-132

ط. ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً يسلمه السامع

٣. مجالات مهارة القراءة، منها:

أ. قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومرح

ب. ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر

ج. معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات)

د. معرفة معانٍ جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللغوي)

هـ. تحليل النص المقرؤء إلى أجزاء ومعرفه العلاقة بين بعضها بعضًا

وـ. متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار، والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة

زـ. استنتاج المعنى العام من النص المقرؤء

حـ. التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقرؤء

٤. مجالات مهارة الكتابة والخط، منها :

أـ. نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة أو في كراسات الخط نقلًا صحيحة

بـ. تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة

جـ. كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف

دـ. وضوح الخط ورسم الحروف رسميًا جيداً

هـ. مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة

وـ. مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة

زـ. ترجمة أفكاره في فقرات باستعمال المفردات والتركيب المناسبة

حـ. سرعة الكتابة وسلامتها معبراً عن نفسه بيسير

و) المادة التعليمية في الكتاب المدرسي

يجب أن تتناول المادة التعليمية التي يحتوي عليها الكتاب المدرسي الجانب اللغوي والحضاري

للغة العربية على النحو الآتي^{٧٥} :

المادة اللغوية : يعرض الكتاب المدرسي الجيد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المادة

اللغوية بصورة متكاملة بحيث يساعد التلاميذ، كل حسب مستوى نعلم ما يأتي:

^{٧٥} علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى (الرياض: عمادة الشؤون المكتبية - جامعة الرياض، ١٩٧٩)، ص ١١٥ - ١١٧.

١. النظام الصوتي : لا يقصر النظام الصوتي للغة العربية على الوحدات الصوتية الأساسية – الفونيمات – فقط وإنما يشمل كذلك على النبر المقاطع والكلمات وتنعيم الجمل . ومؤلف الكتاب المدرسي الجيد يتوصل أولاً إلى الفونيمات العربية التي تشكل صعوبة أمام التلاميذ الذين يستهدهم الكتاب ويخصص تمارين تعنى بتعليم تلك الأصوات والتدريب على نطقها. ويفعل الشيء ذاته بالنسبة لنبر الكلمات الأحادية و الثنائية والثلاثية والمتعلقة المنقطع فيبين موقع النبر في كل نوع منها ويخصص تدريبات صوتية عملية مساعدًا التلاميذ على الأداء الصحيح. ثم يدرب التلاميذ على التنعيمات المختلفة للجمل العربية الإثباتية منها والاستفهامية. وينبغي أن يتم عرض هذه التمارين بشكل منظم متدرج، يسهل للتلاميذ إحراز تقدم ملموس العربية وأدائها.
٢. المفردات والتعبيرات الاصطلاحية : يجب أن يهدف الكتاب المدرسي الجيد إلى تقديم عدد معين من المفردات والتعبيرات الاصطلاحية و توزيع دروس الكتاب المختلفة بحيث يتناسب عدد المفردات الجديدة في كل درس مع الوقت المخصص لها وأن يتم اختيار هذه المفردات والتعبيرات الاصطلاحية من قائمة الكلمات الشائعة باللغة العربية مع إضافة تعبيرات ومصطلحات لا تظهر في قوائم الشيوع ولكن لها فائدة عملية كتلك التي يستعملها المعلم في الصف كالسبورة والطباشير وغيرها. فلو فرضنا أن الكتاب الأول يتتألف من خمسة وعشرين درسا وأنه يغطي تعليم الألف الأولى من المفردات الأساسية فإنه ينبغي أن توزع هذه المفردات الجديدة على الدروس بحيث يصيّب كل درس حوالي خمس وعشرين كلمة ويجب أن تعمد مادة كل درس وتمارينه إلى مراجعة المفردات التي وردت في الدروس السابقة له. بحيث تعزز هذه المفردات في فترات متقاربة منتظمة.
٣. التراكيب اللغوية : اذا كانت هنالك بعض قواعم المفردات الشائعة في اللغة العربية ولو أنها ليست على المستوى الذي نتمناه فإنه لا توجد حتى الآن قائمة بالتراكيبي الشائعة في اللغة العربية المعاصرة والتراكيبي التي تقدم في الكتب المدرسية لتعليم العربية للناطقين أو لغير الناطقين بها إما أن تخنو حذو قدامي النحوين العرب، أو تقوم على تقديرات مؤلفي هذه الكتب من حيث الأهمية التي يتمتع بها كل تركيب . مع ذلك يستطيع مؤلف الكتاب المدرسي أن يستخلص قائمة بالتراكيبي اللغوية المهمة في اللغة العربية، ثم يوزع تراكيب هذه القائمة على الدروس المختلفة للكتاب بحيث يقتصر كل درس على عرض تركيبين أو ثلاثة، وتخصص عدة تمارين لتدريب التلاميذ على كل تركيب من تراكيب الدرس. كما تعزز هذه التراكيب في نصوص الدراس اللاحقة وتمارينها.

المادة الحضارية : لا يمكن فصل اللغة عن الحضارة لأن اللغة بمثابة الشكل المنطوق المكتوب لضمون الحضارة، هذا بالإضافة إلى إنها عنصر من عناصر المكونة للحضارة. والكتاب المدرسي الجيد

لتعليم العربية لغير الناطقين بما هو الذي يختار مواقف حقيقة حية يضمنها في دروسه ويعرض من خلال الحضارة العربية الإسلامية من جميع جوانبها الفكرية والمادية. فيعرف التلاميذ بالدين الإسلامي بعنتقه أغلبية العرب و التقليد العربية والقيم الاجتماعية، وكذلك المظاهر المادية للحضارة العربية كالملابس والطعام والرياضة والفن والموسيقي.

إن الغرض من اشتمال الكتاب المدرسي على المعلومات الحضارية هو تعميق إدراك التلميذ للغة العربية و تراكيبيها، ومساعدته على التعرف على الحضارة العربية الإسلامية وفهمها.

ز) خصائص المادة التعليمية الجيدة في الكتاب المدرسي

أما شروط المادة عند محمود يونس، فهي:

١. يجب على المادة ملائمة للزمان
٢. ويجب أن تكون المادة موثوقة بصحتها
٣. ويجب أن تكون المادة ملائمة بمدارك التلاميذ وسنهم
٤. ويجب أن تكون المادة مختارة بقصد أن تفيد التلاميذ لا لظهور مقدار معارف المدرس.
٥. ويجب أن تكون مادة الدرس مرتبة ترتيبا عقليا ومقسمة إلى أقسام مع وجوب إتمام جزء وإتقانه قبل البدء في الجزء الذي يليه.^{٧٦}

ح) صحة المضمون وموافقه

شرح عبد الحميد عن شرط مضمون المادة التعليمية، أما شرطه فهو:

١. أن تكون المضمون مناسبا بصحة المضمون Kesahihan isi / Validitas) و المناسب بنظام المقرر في بلد معين .

تعلق مادة التعليم بصحة المضمون فلذا مادة تعليم اللغة العربية تتطور بأسس تعليم اللغة العربية وأن تكون مادة تعليم اللغة العربية مناسبة بنظام و فلسفة الحياة المقرر في المجتمع والبلد حول المدرسة. المثال، ليس الموضوع تعليم اللغة العربية في المدرسة الإندونيسية معارض بعادة المجتمع الإندونيسي .

^{٧٦} محمود يونس وقاسم بكر، التربية والتعليم، (فونوروكو - كومتور: المعهد العصري دار السلام، ١٩٧٥)، ص ٦

٢. أن يكون المضمون صادقا

المقصود عن صادق المضمون هو أن تكون مادة التعليم اللغة العربية مناسب بأهداف التعليم المكتوب للمنهج المقرر في بلد معين. المثال، إذا كان الأهداف هي مفهوم المبتداء و الخبر فكان مادة التعليم تتكون على تعريف المبتداء و الخبر وأمثلتها و تدريبيها^{٧٧}.

ط) معيار التقويم الكتاب الدراسي

اما النواحي الكتاب الدراسي قيمة وهي:

أ. المحتويات الإمكانية المادة

ب. الإمكانية المقدمة

ج. الإمكانية اللغة وسهولة القراءة

د. الإمكانية رسم بياني^{٧٨}

أ. الناحية المحتويات الإمكانية المادة الدراسي

من الناحية المحتويات الإمكانية المادة الدراسي يؤدى الشروط تتكون:

- تكون المادة التعليمية تقدم في كتاب الدراسي.
- المعيار المادة يجب مخصوص، صريح، دقيق، عصري من ناحية المطبعة.
- يقدم إعلام غير يحتوي على معنى بدون مفهوم.
- المفردات، تركيب الجملة، طويل فقرة، وطبقة تحذيب مناسبة برغبة وقدرة التلاميذ.
- المقططفة القراءة التي تؤخذ من المصادر معتمد.
- توضيح يجب مناسب بنس، دقيق وبسيط.
- التفصيل المواد يجب مناسب المنهج الدراسي.
- التفصيل المواد يجب أن يهتم التوازن في نشر المادة، إما يتعلق بتنمية المعنى أو فهمه، حل المسئلة، تنمية العملية—، التمرينات والممارسة، اختبار المهارة أو فهمها.^{٧٩}

محتويات إمكانية في تقييم جودة المحتوى من كتابة الكتب المدرسية تشمل عدة عناصر،

وهي:

١) المناسب بالمعايير الكفاءة والكفاءة الأساسية

⁷⁷Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan, metode, strategi, materi dan media* (Malang: UIN Malang Press, 2008), hlm 102-103

⁷⁸Departemen Pendidikan Nasional, *Standar Penilaian Buku Pelajaran “Matematika, Bahasa dan Sastra Indonesia, Aspek Grafika”*, (Jakarta: Pusat Perbukuan Departemen Pendidikan Nasional, 2005), hal.3

⁷⁹Departemen Pendidikan Nasional, *Standar Penilaian Buku Pelajaran “Matematika, Bahasa dan Sastra Indonesia, Aspek Grafika”*, (Jakarta: Pusat Perbukuan Departemen Pendidikan Nasional, 2005), hal.3

ينبغي الكتاب الدراسي الجيد هو محتويات المادة على تحقيق أهداف تعليم المعيار الكفاءة والكفاءة الأساسية.

- ٢) المناسبة المادة بالمنهج الدراسي
- ٣) دقة مادة
- ٤) المادة الحديثة
- ٥) تشجيع الفضول^{٨٠}

ب. من ناحية الإمكانية المقدمة.

إن الإمكانية المقدمة المادة لابد أن يهتمها الكتاب الدراسي:

- اهداف التعليم
- تنظيم ترتيب في فكاك
- تجذيب الرغبة والإهتمام في التلاميذ
- تيسير الفهم
- عملي التلاميذ
- إرتباط المواد
- التمرينات والسؤال

ج. ناحية الإمكانية اللغة وسهلة القراءة

أما ناحية اللغة فهي وسيلة الإيصال وتقديم المادة، على سبيل المثال المفردات، الجملة، الفقرة، والنص.

وأما ناحية سهل القراءة ف يتعلق بطبقة سهل اللغة (المفردات، الجملة، الفقرة، والنص) للجماعة أو طبقة التلاميذ.

هناك ثلاثة الفكرة الرئيسية التي تتعلق بسهل القراءة يعني:

١. سهل القراءة (المتعلق بشكل الخط أو طبعة الحرف، معيار الحروف، عريض الفسحة) المتعلق بناحية خطوط البيان.
٢. تجذيب (المتعلق بالرغبة في القارئ، الصلود الفكرة الرئيسية في القراءة، وتقدير تحسين أسلوب الكتابة) المتعلق بناحية تقديم المادة.

⁸⁰<http://desisusanti16.blogspot.com/2012/04/kriteria-buku-teks-bahasa-indonesia.html>

٣. المناسبة (المتعلق بالمفردات، والجملة، الطويل - القصير، التكرر، نظام الجملة، ونظام

الفقرة) المتعلق باللغة وسهل القراءة^{٨١}.

٤. من ناحية الإمكانية رسم بياني

استخدام شكل موحد ، استخداماً مشكلاً كتاباً مع حجم الخطيبين ١٢-٤١ قرشاللتايمز الرومانية الجديدة. وينبغي تصميم الجلد الكتاب الدراسي أن تكون متعددة للاهتمام وبسيطة وتوضيحية ، تصميماً ملحوظاً في الكتاب ينبغي أن تكون سهلة لقراءة الآخرين والمادة الداعمة. كتب جودة ورق المدرسة المتوسطة والثانوية يجب أن تكون قوية ومؤهلة ، جيدة طباعة الكتب الجودة التي تجودة الطباعة غير نظيفة، واضحة والتباين ، جودة تخليل الكتاب للطلاب المدارس الثانوية، وكان استخدام نوعية جيدة وملزمة قوية، التي لا تختلف بسهولة (بنت أو مزقة).^{٨٢}

ي) معايير الكتاب الجيد

شرح غرين و فيتي (Greene dan Petty) عن معايير الكتاب الجيد نقل لتاريان (tarigan) كما

يليه:

١. الكتاب الدراسي ينبغي أن تجذب أطفال، أي الطلاب الذين يستخدمونه.
٢. يجب على الكتاب الدراسي حتى على الطلاب الذين يستخدمونه.
٣. يجب أن تحتوي على الرسوم التوضيحية تجذب الطلاب الذين يستخدمونه.
٤. وينبغي الكتاب الدراسي في النواحي اللغوي حتى المناسب بما قدرة التلاميذ على القراءة.
٥. وينبغي محتوى الكتاب الدراسي مرتبطة بدورها غيرها، أن تكون تخطيط، حتى أن كل شيء هو استدارة سلية ومتکاملة.
٦. الكتاب الدراسي يجب أن يكون حافزاً، وتحفيز إجتهاد القطاع الخاص والطلاب الذين يستخدمونه.
٧. يجب أن الكتاب الدراسي يوعي وصراحة يتجنب مفاهيم غامضة وغير عادية حتى لا يخلط بين الطلاب الذين استخدموه ذلك.
٨. وينبغي أن يكون الكتاب الدراسي وجهة نظر واضحة والتي لا ليس فيها بحيث أصبحت في نهاية المطاف أيضا وجهة نظر المؤمنين حينها.

⁸¹ Departemen Pendidikan Nasional, *Standar Penilaian Buku Pelajaran "Matematika, Bahasa dan Sastra Indonesia, Aspek Grafika"*, (Jakarta: Pusat Perbukuan Departemen Pendidikan Nasional, 2005), hal.3-4

⁸²<http://desiusanti16.blogspot.com/2013/07/kriteria-buku-teks-bahasa-indonesia.html>

٩. يجب أن الكتاب الدراسي تكون قادرة على توفير الاستقرار، التركيز على القيم من الأطفال والبالغين.

١٠. يجب أن الكتاب الدراسي تكون قادرة على نقدر شخصيات الطلاب.^{٨٣}

^{٨٣} <http://khoirawatidempo.wordpress.com/2013/07/tentang-buku-ajar/>